Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأهْدِر لها منكَ النّصيحَةَ إنّها قليلٌ ولا تخشَ الوُشاةَ الأدانيا[1]
وقُلْ: إنّني والراقصاتِ إلى مِنًى بأجْبُلِ جَمْعٍ يَنْتَظِرْنَ المناديا[2]
أَصُونُكِ عن بعض الأمورِ مَضَنَّةً وأخشى عليكِ الكاشحين الأعاديا[3]
تَسَاقَطُ نفسي حين ألقاكِ أنفسًا يردْنَ فما يَصْدُرْنَ إلّا صواديا[4]
فإنْ أَحْيَ أو أَهْلِكْ فلستُ بزائلٍ لكم حافظًا ما بلّ ريقٌ لسانيا
أقولُ إذا نفسي من الوجدِ أصْعَدَتْ بها زفرةٌ تَعْتادُني هي ما هيا
وبين الحشا والنحرِ منّي حرارةٌ ولوعةُ وجدٍ تترك القلبَ ساهيا[5]
ألا ليت لُبْنَى لم تكن ليَ خُلّةً ولم ترني لُبْنَى ولم أدْرِ ما هيا[6]
سلي الناسَ هل خَبَّرْتُ سِرّكِ منهمُ أخا ثقةٍ أو ظاهرَ الغشِّ باديا
وأخرجُ من بين البيوتِ لعلّني أحدِّثُ عنكِ النفسَ في السرّ خاليا
وإنّي لأسْتَغْشِي وما بيَ نَعْسَةٌ لعلّ خيالًا منكِ يلقى خياليا[7]
يقولُ ليَ الواشون لمّا تظاهروا عليكِ وأضحَى الحبلُ للبينِ واهيا:[8]
لَعَمْرِي لَقَبْلَ اليومِ حُمِّلْتَ ما ترى وأُنْذِرْتَ من لُبْنَى الذي كنتَ لاقيا
خليليَّ ما لي قد بُليتُ ولا أرى لُبَيْنَى على الهجرانِ إلّا كما هيا
ألا يا غرابَ البَيْنِ ما لك كلّما ذكرتُ لُبَيْنَى طِرْتَ لي عن شماليا[9]

(١) الوشاة: ج الواشي، وهو النمّام المفسد. الأدانيا: الأقربين.
(٢) الراقصات: أي الإبل التي تسير بسرعة وكأنّها ترقص. أجبل جمع: اسم موضع.
(٣) المضنّة: البخل. الكاشحون: ج الكاشح، وهو الذي يضمر البغض والعداوة.
(٤) تساقط: أي تتساقط. يردن: يقصدن الماء. يصدرن: يرجعن عن الماء. الصوادي: ج الصادية وهي العطشى.
(٥) النحر: أعلى الصدر. الساهي: المنذهل.
(٦) الخلّة: الصديقة.
(٧) أستغشي: أطلب النوم.
(٨) الواشون: ج الواشي، وهو النمّام المفسد. البين: الفراق. الواهي: الضعيف.
(٩) في هذا البيت إشارة إلى تشاؤم العرب بالطير الذي يطير عن شمال المرء.